# التقويم التربوي الشامل للمؤسسة التربوية

**د.عون علي– جامعة الاغواط– الجزائر**
**أ.نجمة بلال / أ.مرباح احمد تقي الدين**
**جامعة تيزي وزو – الجزائر**

**الملخص :**

هده الدراسة تسعى إلى تبيان كيفية تقويم المؤسسة التربوية من جميع الجوانب، فمن اجل ان تصل المدرسة إلى الأهداف التي تسعى لتحقيقها بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان والفاعلية، فإنّه كان لزاما عليها أن تسعى إلى تقويم كلّ عناصرها وبكلّ جزئياتها، للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضّعف، ممّا يقود إلى التطوير والتحسين والإصلاح ، وفقا لنتائج التقويم ، الذي يفترض أن يكون مستمرا وشاملا، وقائما على أسس ومعايير مدروسة، وأن توضع له الآليات المختلفة لتسهيل العملية والتي يفترض أن يقوم بها عدّة أشخاص ومن تخصصات مختلفة ، وفق خطة محكمة وخاضعة لتجريب.

**Abstract**:

*This study seeks to show how we evaluate the educational institution all sides, that the school is to achieve the objectives it seeks with a high degree of efficiency and competence. It must seek to assess all the elements to identify the strengths and weaknesses This leads to the development and reform The results of the evaluation is supposed to be continuous and comprehensive and based on principles and criteria studied and realized by several people with different specialties according to a good plan.*

**مقدمة:**

يتطلب أي نشاط يقوم به الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة التوقف في محطات معينة قصد التحقق من مدى التقدم الذي أحرزه، و تحديد نوع المشكلات التي يمكن أن تكون قد أثرت في نتائج هذا النشاط. و في المجال التربوي فإن تقويم المؤسسة التربوية يعبر من اهم عناصر العملية التربية.

و تعتبر المؤسسة المدرسية (التربوية) تلك الوحدة التربوية، التي تهدف إلى بناء شخصية الفرد وصقلها من جميع الجوانب. بناء على ذلك، فإنّها تسعى للكشف عن مدى قدرتها على تحقيق الأهداف المنوطة بها، وعن مدى فعاليتها في استثمار المدخلات، ممّا يحقق الوصول على مخرجات

بمستوى عال من الجودة. وهذا لا يتم إلاّ في ضوء رؤية استراتيجية واضحة المعالم السياسة المدرسة، وتوافق فلسفتها مع فلسفة المجتمع، ومع سياسة التعليم في البلد.

**مشكلة الدراسة:**

يعتبر التقويم عملية معرفية تتطلب إصدار أحكام حول قيمة الأشياء، و الأفكار، والأعمال، والحلول، والطرق، والمواد، والأهداف،... لغرض محدد وهو المستوى الأعلى من المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم BLOOM ، ويمر عبر سلسلة من النشاطات تصمم لقياس مدى فعالية النظام التربوي ، تستدعي الخروج بأحكام حول مدى مطابقة المادة للمحك أو للمعيار ، و يتضمن هذا ترجيح اقتراح ، و مقارنة عمل بأعمال أخرى ذات مستوى معلوم من الجودة ويعد التقويم التربوي من أهم ميادين علوم التربية التي استدعت اهتمام المربين والمسيرين لشؤون المؤسسات التربوية يهدف الى تحسين مستوى أداء المدرسة من خلال الاستناد إلى المعلومات التي يوفرها التقويم الذي يكشف العوامل ذات العلاقة بفاعلية أداء المدرسة والمؤثرة فيه. والكشف كذلك عن المشكلات ومواطن الضعف للتعامل معها بفاعلية.

كما يحدد التقويم التربوي المعايير والاهداف ومستويات الانجاز المتوقع تحقيقها من قبل القائمين على العملية التربوية ، حيث له دور تثقيفي حول التوقعات من المؤسسات التعليمية ومعايير الحكم على جودة ادائها ، كما يهدف بشكل رئيسي الى تحديد الجهة المسؤولة عن السياسات او البرامج او الممارسات التربوية ومدى نجاحها في القيام بمسؤلياتها ، وتحقيقها للنتائج المحددة المطلوب انجازها، ومعرفة جولنب التقصير ان وجدت ومن المسؤول عنها ، ومكافأة الاداء الفاعل للمؤسسة.

لذلك فان مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في سؤال عام مؤداه: هل يمكن تقويم المؤسسة التربوية بشكل شامل يقف على الاعوجاج فيزيله ويقف على المنجز فيعززه؟

**هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية الى محاولة تسليط الضوء على عملية تقويم المؤسسة التربوية ، من حيث التعرف على ماهيتها ، واهميتها وكذا طرق تطبيقها.

**أهمية الدراسة:**

تتمثل اهمية الدراسة في إعطاء صورة واضحة عما تحققه المدرسة من واجبات وأعباء، ونقل هذه الصورة الى جمهرة الناس المهنيين والمسؤولين الرسميين.

تعريف المجتمع برسالة المدرسة التربوية وما تقوم به من مسؤوليات جسام لإعداد وتربية الأجيال الناشئة، لتساعد على نقص الانتقادات والقصور الموجهة من قبل بعض أفراد المجتمع للمدرسة ودورها التربوي والاجتماعي.

**مصطلحات الدراسة:**

**التقويم التربوي:**

**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور: قّوم بمعنى أزال عوجه وكذلك أقامه وقوام الأمر، نظامه وعماده. وقّوم السلعة، قدّرها، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم.

من هنا نشير إلى أنّ كلمة التقويم أعّم وأشمل من كلمة التقييم؛ حيث لا يقف التقويم عند حدّ بيان قيمة شيء ما، بل لا بدّ كذلك من محاولة اصطلاحه وتعديله بعد الحكم عليه.

**اصطلاحا:** يعريفه عبد الحليم منسي: " هو الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق لظاهرة موضوع التقويم و تعديل مسارهم"**(عبد الحليم منسي، 1999، ص 16)**.

**التقويم المؤسسي:** يعرف التقويم المؤسسي على أنه عملية تقرير إلى أي مدى حققت المدارس نجاحات فيما يتعلق بأهدافها والأوليات الموضوعة عند نقطة معينة.

**التقويم الشامل:** يعرفه**(العبد الله إبراهيم يوسف، 2001)** بأنه وسيلة لإعطاء أفضل منتج تعليمي، فالتقويم الشامل للمؤسسة المدرسية مشروع لا يمكن أن يكتسب معناه إلا في إطار سياسة للتطوير المتواصل للمؤسسة المدرسية **(يوسف ماهر اسماعيل، 2001، ص25)**.

**أولا: التقويم التربوي في المؤسسة التربوية:**

## 1- مفهوم التقويم التربوي:

* تعريف عبد الحليم منسي: " هو الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق لظاهرة موضوع التقويم و تعديل مسارهم"**(عبد الحليم منسي، 1999، ص 16)**.

* تعريف جرولاند: "التقويم عملية تنظيمية لتحديد المدى الذي تحققت فيه الأهداف التربوية الموضوعية"**(محمد الصالح حثروبي، 2002، ص117)**.

من خلال من خلال ما سبق نقول بأنّ التقويم عملية تربوية شاملة، مجالها الرئيسي هو إصدار الأحكام على مكونات العملية التعليمية، سواء ما تعلق منها بالتخطيط، أو التنفيذ. فهو وسيلة لا غنى عنها لكلّ منظومة تربوية جادة في اهتماماتها، وحريصة على تكييف منظومتها بصورة مستمرة.

**2- مجالات التقويم التربوي:**

باعتبار التقويم عملية شاملة، لا تترك مجالا من مجالات المنظومة التربوية إلاّ وحدّدت مواطن القوة والضعف فيه، ومن ثّمة أخذ القرارات المناسبة في المدى القريب، والمتوسط والبعيد. يمكن تحديد مجالات التقويم في العناصر التالية: **(محمد الصالح حثروبي، 2002، ص118)**

2-1-**تقويم التعلّم:** وهو مجال الممارسة المباشرة للتدريس، ويتضّمن إعطاء درجات تحصيلية للمتعلّمين، وتحديد معدّلات التعلّم ومستوى الأداء.

2-2-**تقويم التدريس:** ويتضّمن قياس وتقدير كفاءة المعلّمين وجودة التّعليم ومدى فعاليته في تحقيق الأهداف التربوية.

2-3-**تقويم المقّررات:** ويشتمل على محتوى المقّرر الدراسي، وطرائق التدريس واختيار الوسائل والأساليب المناسبة للحدّ من صعوبات التعلّم، وعلاقة هذه جميعها بالأهداف من حيث الملاءمة والتوافق.

2-4-**تقويم أدوات التقويم:** ويتضّمن الأدوات والوسائل المستخدمة في التقويم من حيث الدّقّة في الصياغة، والملاءمة للمستوى، والتنّوع في العرض، وأخيرا مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف المسطرة.

2-5-**تقويم المنهاج:** إنّ تقويم المنهاج، غالبا ما يتم بأمر من السلطات المعنّية من أجل معرفة مدى تطابق المنهاج المطلوب تقييمه مع الأهداف والغايات المسطرة بغرض معالجة النّقائص والإختلالات، واتخاذ القرارات المناسبة بتعديل المنهاج بهدف تحديثه وتحسينه.

2-6-**تقويم المؤسسات والنّظم التعليمية:** ويقصد به تقويم التسيير الإداري والبيداغوجي والمادي للمؤسسة التربوية، وما يرتبط بها من نظم وقوانين ولوائح تنظّم العمل داخلها، وتحدّد الأدوار والمهام للأعضاء والمتعاملين معها.

**3-مراحل عملية التقويم التربوي:**

تمر عملية التقويم التربوي بمراحل منتظمة تكمل إحداها الأخرى وتستند عليها. وتتمثل المراحل التي تمر بها عملية التقويم فيما يلي:**(الدوسري راشد حماد، 2004، ص29).**

**3-1-تخطيط التقويم:** يمثل التخطيط بشكل عام مجموعة التدابير المحددة التي تتخذ من أجل بلوغ هدف معين. وبما أنّ التخطيط يلزم أي عمل من الأعمال، فإنّه يصبح أكثر لزوما في عملية معقدة كالعملية التعليمية، لأنه يساعد المعلم على تنظيم جهوده وجهود التلاميذ، وتنظيم الوقت واستثماره بشكل جيد ومفيد، ويضمن سير العمل في المؤسسة المدرسية في اتجاه تحقيق الأهداف المرجوة، واستخدام جميع الأساليب والإجراءات والأنشطة التي تساعد على انجازها**(الحيلة محمد محمود، 2002، ص120).**

**3-2-تصميم عمليات التقويم:** يعتمد تصميم عمليات التقويم على عناصر التخطيط، ويهدف إلى وصف المعلومات المتعلقة بالسياق والمدخلات المطلوب توفيرها، وكيفية الحصول عليها، وتصميم أدوات جمع البيانات، واختيار أسلوب تشكيل فريق التقويم الذي سيقوم بعملية جمع المعلومات والبيانات، وتحديد مهامه، وتوزيع المسؤوليات على أفراده، وجدولة وتحديد إجراءات تنفيذ المهام، وكيفية الانتفاع بالنتائج**(علام صلاح الدين محمود، 2003).**

**3-3-تنفيذ عمليات التقويم:** إنّ عملية التنفيذ تتم كنتيجة لتخطيط وتصميم التقويم، ويتطلب تنفيذ التقويم وتطبيقه على أرض الواقع بناء أدوات جمع البيانات، إلى جانب تطبيقها فعليا وجمع البيانات بعد الحصول على موافقة الجهات المعنية**(الدوسري راشد حماد، 2004، ص32).**

**3-4-تجهيز البيانات وتحليلها وتفسيرها:** تعد هذه المرحلة من أدق المراحل؛ حيث أنّها تتطلب مهارات إحصائية وقدرة على استيعاب البيانات التي تم جمعها، وفهم طبيعتها، ومعرفة تفاصيلها، وتجهيزها وتحليلها، للتعرف على ما تحويه من معلومات تفيد أغراض التقويم، وتخدم كتابة تقرير النتائج؛ والتي يتوقف على سلامتها سلامة اتخاذ القرارات المختلفة. والبيانات التي يتم الحصول عليها في عملية التقويم تكون عادة متباينة في طبيعتها ومحتواها ومصادرها. فبعض البيانات يحصل عليها من بطاقات الملاحظة أو الاستبيانات أو المقابلات الشخصية، أو قوائم المراجعة وغير ذلك، والبعض الآخر يستمد من الاختبارات التحصيلية التي يعدها فريق التقويم، أو من الامتحانات العامة والامتحانات الصفية. ونتيجة لذلك، فإن تلك البيانات يكون بعضها كمي قياسي وبعضها كيفي وصفي، إنّ الهدف من تحليل البيانات إحصائيا هو فهم طبيعة البيانات واتجاهاتها وتركيزها، والعلاقات بينها، والفروق بين متوسطات المتغيرات، وذلك للوصول إلى تفسير معقول وواقعي وعملي للنتائج في ضوء أسئلة التقويم(**علام صلاح الدين محمود، 2003**).

**3-5-كتابة تقرير التقويم:** تعد مسألة اتخاذ القرار المرحلة الأخيرة في عملية التقويم؛ إذ يقدم المقومون البدائل المختلفة بخصوص كل جزء أو عنصر تم تقويمه؛ حيث يتخذ صاحب القرار ما يراه مناسبا بعد الاقتناع نتيجة الإطلاع على الحيثيات والعمليات، والإجراءات والبراهين، والأدلة ليكون قرارا صائبا. إنّ عملية التقويم لا جدوى لها إن لم تتخذ قرارات بشأنها شرط أن تكون هذه القرارات في ضوء التقويم وليس نتيجة للرأي الشخصي لمتخذ القرار، وقد يكون القرار المتخذ في ضوء التقويم قرار إلغاء، أو اعتماد، أو تطوير، وذلك حسب الأدلة والحجج والبراهين التي تشير إليها نتيجة التقويم(**الشبلي ابراهيم، 1984، ص50**).

وفيما يلي مخطط يوضح مراحل عملية التقويم التربوي للمؤسسة التربوية.

**الشكل(01):** يمثل مراحل تقويم المؤسسة التربوية **(علام صلاح الدين محمود، 2003).**

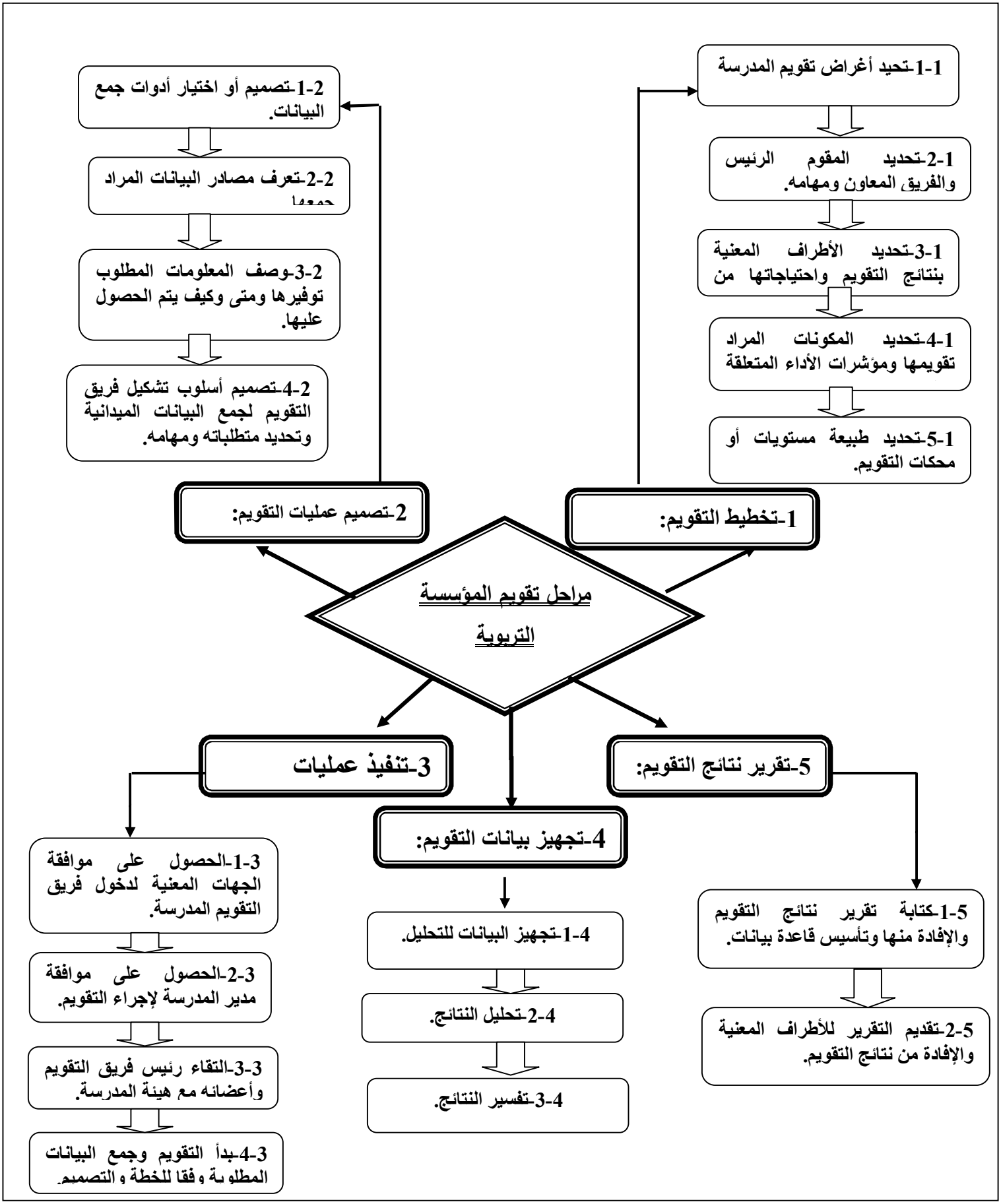

تتبع المراحل الخمسة المبينة في المخطط، مرحلية اتخاذ القرارات وتنفيذها في ضوء التقارير المقدمة وذلك للاستفادة من نتائج التقرير.وتجدر الإشارة هنا، أنّ هذه العمليات لا بد وأن تُلحق بعملية أخرى، وهي تقويم التقويم، وذلك للاستفادة مستقبلا من تطوير تلك المراحل والقضاء على الصعوبات التي واجهتها عملية تنفيذ كل من المراحل المشار إليها.

**4-تقويم المؤسسة التربوية:**

مما لا شك فيه، أنّ عملية التقويم التربوي هي عملية وضعت أساسا لمساعدة كل من المتعلم ومتابعة نموه الشامل، والمعلم ومتابعة نموه المهني، ومدير المدرسة للأخذ بيده وتبصيره بمواطن القوة والضعف لديه، واستثارة دافعيته للتطوير والتحسين. ولم تقتصر عملية التقويم التربوي على هذه العناصر فحسب، بل امتدت لتشمل كل جزئيات العملية التربوية، إضافة إلى تفعيل دور المجتمع المحلي نحو المؤسسة التربوية، وتفعيل دور المؤسسة لخدمة المجتمع والتفاعل معه بشكل أوسع؛ إذ تقوم المدرسة بترجمة فلسفة المجتمع وتقوم على تحقيق تطلعاته وآماله.

وعليه، فتقويم المؤسسة التربوية معقد ومتداخل، لكونه يقّوم الكل ويقّوم جزئياته. فتقويم المؤسسة هو في الحقيقة تقويم لكل جزئياتها والتي تشمل الإدارة المدرسية، المدير، المعلم، المتعلم، المبنى المدرسي، المكتبة المدرسية، المرافق المدرسية(كالمطعم، الملعب، الحديقة...) بالإضافة إلى المنهج الدراسي من حيث: تقويم الأهداف التعليمية، تقويم الكتاب، تقويم طرق التدريس...إلخ.

**5-مكونات المؤسسة التربوية:**

تتألف المؤسسة التعليمية التربوية من عدّة عناصر، سبب وجودها فيها وغايتها القصوى، هي تربية الناشئة التي وضعت بين أيديها.

فيها قبل كل شيء، تلاميذ ومعلمون ومدير ومدير الدراسات ومستشارون تربويون، ومساعدون تربويون، ومستخدمون آخرون كلهم ينتمون إلى هذه العائلة التربوية وكلهم في خدمة المنظومة التربوية لفائدة البلاد.

ولكي تقوم المؤسسة برسالتها على أكمل وجه ممكن، لا بد من وجود العناصر التالية:

1-التلاميذ: الذين يتلقون فيها التعليم والتربية والتكوين.

2-هيئة التدريس: التي كلّفت بالتعليم والتكوين والتربية الأخلاقية.

3-الفريق الإداري: الذي يسير المؤسسة ويسهر على النظام والأمن والحرص على تطبيق البرامج التعليمية والثقافية والفنية.

4-عمال آخرون: كلّهم مجندون لخدمة التلاميذ والصالح العام.

هذه العناصر متكاملة ومترابطة، إذ لا يمكن فصل عنصر عن آخر وإلا شلت وظيفة المؤسسة، وكلّ هؤلاء في خدمة التلاميذ، إذ لولاهم لما وجد الفريق الإداري ولا هيئة التدريس(**زرهوني الطاهر، 1991، ص10-11**).

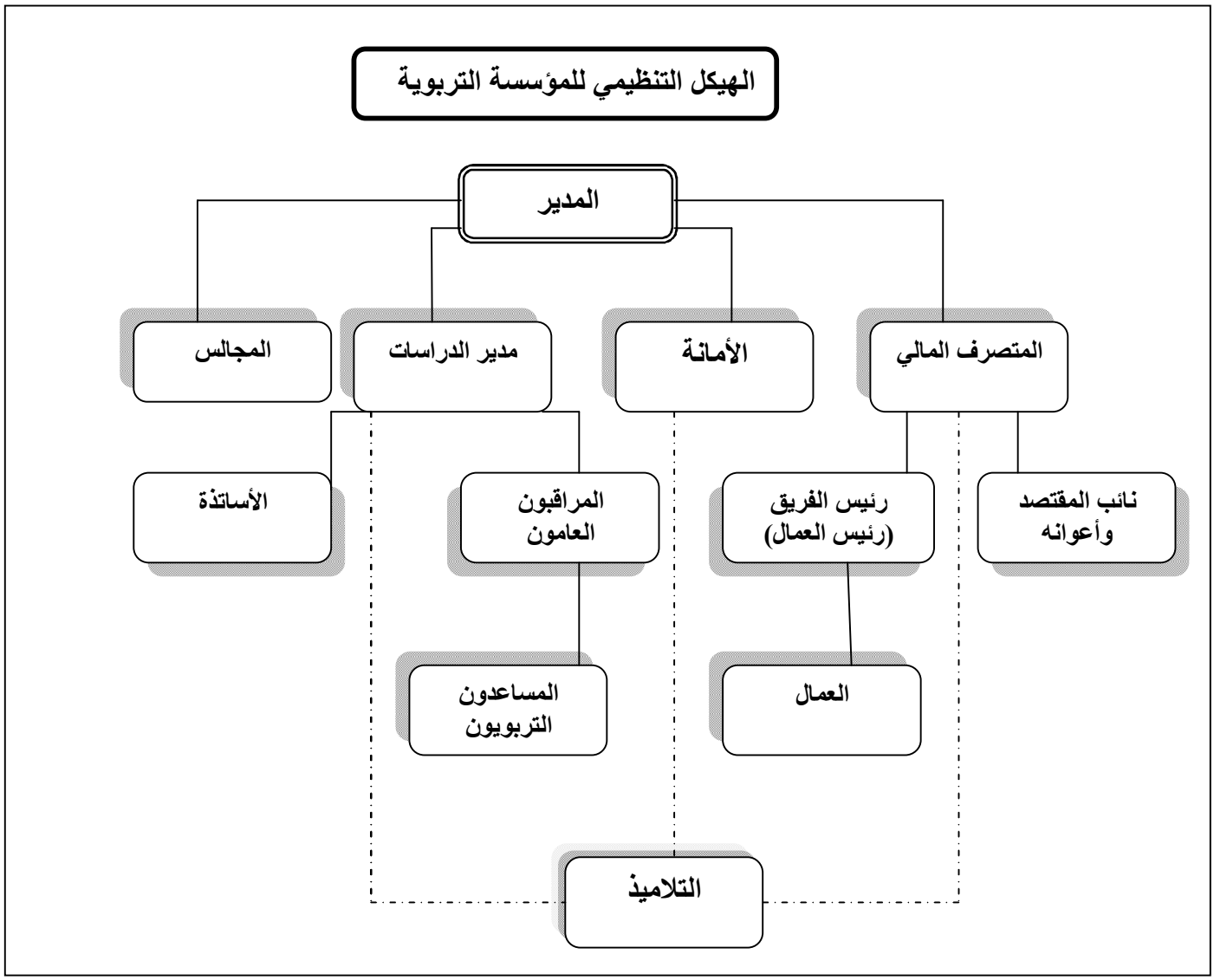


**الشكل(02):** يوضح الهيكل التنظيمي للمؤسسة التربوية(**زرهوني الطاهر، 1991، ص18**).

إلى جانب المكونات البشرية السالفة الذكر، فإنّه لابد من إطار يحويها، متمثل في المكونات المادية للمؤسسة التربوية، والي تشتمل على المبنى المدرسي وتجهيزاته، إلى جانب المرافق العامة وتجهيزاتها.

لقد اهتم حقل التربية والتعليم بتوفير المباني المدرسية والمرافق والتجهيزات، بمستوى يضمن إعداد التلاميذ إعدادا جيدا وسليما، قائما على توفير البيئة الصحية السليمة التي تتوفر فيها كل عناصر الأمان والمتعة لتوفير الراحة النفسية التي تكفل للمتعلم تلقي مختلف العلوم واكتساب الخبرات

المنشودة، وتكفل للمعلم إيصال تلك العلوم، كما تكفل للفريق الإداري والعمال القيام بأعمالهم بأكمل وجه.

**أ: المبنى المدرسي:** المبنى المدرسي في الأصل، هو قاعات الدراسة، وأضيف إليه فيما بعد المرافق، وتعتبر مكملة ومساعدة لقاعات الدراسة، وتؤدي مهام تساعد العنصر البشري المتعايش داخل البناية، كما تؤدي مهام إدارية وتربوية وتثقيفية.

والمبنى قبل بنائه يمر بمرحلتين:

-مرحلة التخطيط: وتشترك في هذه المرحلة عدة عناصر، منها مسئولون عن التخطيط، وعن البنايات المدرسية ومفتشون.

-مرحلة التنفيذ: وتراعى في هذه المرحلة شروط بناء المؤسسات المدرسية(**محمد الطيب العلوي، 1982، ص47-48**).

**ب: المرافق العامة:** تمثل المرافق العامة بالمؤسسة التعليمية المنشآت المكملة والتابعة للمؤسسة، وتهدف إلى تلبية رغبات التلاميذ العقلية والوجدانية والجسمية، وتساعدهم على الوصول إلى الأهداف التعليمية بدون إزعاج أو مضايقة، وبلا إرهاق أو شعور بالحاجة. وكما أنّها تلبي رغبات التلاميذ، فهي أيضا توفر على الموظفين بالمؤسسة وعلى المعلمين الأتعاب، وتمكنهم جميعا من تنظيم العمل وتوفير الراحة للتلاميذ وتمكنهم من ترسيخ المعلومات النظرية والتطبيقية وحتى الترفيهية.

لو أردنا تصنيف المرافق لعجزنا عن حصرها، ولذلك نكتفي بذكر أهمها، مصنفة حسب المحاور:

-المحور التعليمي: المختبرات، الحدائق التجريبية، الورشات المهنية أو الفنية..

-الحور التربوي: الملاعب، المعارض، المتاحف والمكتبات.

-المحور الوظيفي: مراقد التلاميذ، مساكن الموظفين، المطاعم، المكاتب، المخازن.

-المحور الصحي: حجرة الطبيب، المغاسل، المراحيض، المستوصفات، مجاري المياه.

-المحور الترفيهي: الحجرة المتعددة الصلاحيات، المسرح، السينما(**محمد الطيب العلوي، 1982، ص52**).

**6-تقويم المبنى المدرسي كنموذج:**

إنّ مبنى المدرسة يمثل الصورة الأولى التي تنطبع في النفس عند أول نظرة إليها. هناك بعض الأمور المهمة التي تحكم مبنى المدرسة وفي مقدمتها أن يكون المبنى مناسبا لمتطلبات المنهج المدرسي وأغراضه التربوية المتعددة، وأن تتوفر فيه الحماية والأمن للتلاميذ والمعلمين والعاملين من أي أخطار، وأن يحافظ على سلامتهم سواء من حيث الإضاءة أو التهوية أو المساحات المتاحة. كما يجب أن يتناسب حجم المبنى مع القوى البشرية بالمدرسة مع توافر الملاعب، والمرافق والحدائق والتجهيزات المختلفة(**علام صلاح الدين محمود، 2003**).

**6-1-أهداف عملية تقويم المبنى المدرسي:** تهدف عملية تقويم المبنى المدرسي إلى تحقيق ما يلي: **(رافدة عمر الحريري، 2007، ص211).**

*التوظيف الفعال للمبنى المدرسي بما يكفل تحقيق أهداف العملية التربوية.

*تهيئة البيئة التعليمية المحفزة على عمليات التعليم والتعلم.

*صيانة المبنى المدرسي وكافة مرافقه وتجهيزاته.

*إجراءات الصحة والسلامة في المبنى المدرسي.

*الاستخدام الأمثل والفعال للإمكانيات المادية المتاحة.

*نظافة المبنى المدرسي والحفاظ على مظهره الجمالي.

*تحديد مدى ملائمة موقع المدرسة والبيئة المحيطة بها للقيام بوظائفها التربوية والتعليمية.

*تحديد مدى ملائمة مساحة المدرسة بالنسبة لعدد الطلاب وأداء العمليات التربوية والتعليمية.

*التحقق من مدى سلامة مبنى المدرسة من الناحية الهندسية والإنشائية.

*تحديد إمكانات المبنى المدرسي وتجهيزاته، ومدى صلاحيتها لأداء العمليات التربوية والتعليمية بكفاءة.

**6-2-مقومات المبنى المدرسي الجيد:** إنّ من أهم العوامل الرئيسية، التي تساعد على نجاح المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، هو المبنى المدرسي الذي يمثل البيئة التي تدور فيها العمليات التربوية والتعليمية برمتها، إنّ الصورة التقليدية للمدرسة قد تغيرت مع التطورات العلمية والتقنية الشاملة، وأصبح المبنى المدرسي الحديث يخضع لشروط ومواصفات علمية عديدة، أهمها:

**أ: السلامة الهندسية والإنشائية لمبنى المدرسة:** أنّ أهم مقومات المبنى المدرسي الجيد، هي صلاحية المبنى من الناحية الهندسية والإنشائية وخلوه من العيوب التي تهدد سلامته.

**ب: موقع المدرسة والبيئة المحيطة بها:** يجب أن يتناسب موقع المدرسة مع الملية التعليمية، ومن حيث سهولة الوصول إليه، وخاصة للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة. أن يكون المبنى بعيدا عن الضوضاء والتلوث البيئي والمقاهي والأسواق وأماكن اللهو، وأن يتمكن التلاميذ من الوصول إليه بأمان وسهولة. ولا بد أن يكون موقع المدرسة قريبا من محطات المواصلات والمراكز الخدمية المختلفة كالخدمات الصحية وخدمات بيع الكتب واللوازم المدرسية، وأن يراعى بعد الموقع عن المستنقعات والأماكن الرطبة والمناطق التي تحفها المخاطر الصحية العديدة**(الحر عبد العزيز محمد، 2003، ص63).**

**تقويم موقع المدرسة:** عند تقويم موقع المدرسة، يجب أن يقوم أخصائي التقويم بالاسترشاد بالأسئلة التالية: **(رافدة عمر الحريري، 2007، ص212).**

1-كم هي المسافة التي يقطعها التلاميذ لكي يصلوا إلى المدرسة؟

2-هل تقع المدرسة في مكان مناسب وآمن؟

3-ما مدى سهولة وصول التلاميذ إلى المدرسة، بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

4-هل موقع المدرسة بعيد من:

*أخطار المرور؟

*الجبلة الشديدة والضوضاء؟

*السكك الحديدية؟

*المصانع والأماكن الملوثة؟

*الأسواق العامة؟

*أماكن العامة؟

5-هل موقع المدرسة قريب من:

*وسائل المواصلات؟

*المناطق السكنية؟

*الوحدات الصحية؟

*وحدات الإطفاء؟

*الأشجار والمناظر الطبيعية الخلابة؟

6-هل تسمح مساحة الفراغ بالمدرسة بإقامة أبنية وملاحق جديدة إذا اقتضى الأمر؟

7-هل هناك مسافة كافية بين المبنى المدرسي وسائر مباني الحي؟

8-هل هناك مسافة كافية بين المباني المدرسية والشارع الرئيسي؟

9-هل هناك مساحات كافية لممارسة النشاطات المدرسية المختلفة؟

10-هل توجد بالقرب من المدرسة بعض البرك أو المياه الآسنة أو المستنقعات؟

11-ما مدى أمان الطرق المؤدية إلى المدرسة؟

12-هل موقع المدرسة بعيد عن أماكن تخزين المواد الخطرة، ومناطق التخلص من النفايات؟

وتستخدم عادة بطاقة خاصة لجمع هذه البيانات لتحديد صلاحية موقع المدرسة، بناء على التساؤلات المطروحة أعلاه، ويتم تقويم كل جانب من الجوانب المذكورة على مقياس متدرج من درجات لتمثل الدرجة (5) أعلى التقديرات بالنسبة لكل جانب، كما تمثل الدرجة (1) أقل التقديرات، ومن خلال نتائج التقويم يمكن وضع الحلول والمقترحات اللازمة.

**مبنى المدرسة:** إنّ إنشاء المباني المدرسية تعتبر عملية تكاملية تمتزج فيها مقتضيات الأصول الهندسية والصحية بفنون التربية ومستوى نوعية التعليم الذي يساعد على تحقيق الأهداف التربوية. وتماشيا مع التطور في مفهوم الصف المدرسي، واعتباره بيئة تعليمية مرنة، ينبغي أن يكون التصميم مراعيا الوظائف والأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم(**رافدة عمر الحريري، 2007، 213**).

**صيانة المبنى المدرسي وتجهيزاته:** إنّ من واجبات مدير المدرسة تقويم المؤسسة التربوية بشكل عام، والمحافظة على المبنى المدرسي وصيانته، وتطويره وإبلاغ الإدارة العليا عن وجود أي خلل أو مؤشرات تنذر بوقوع الحوادث والكوارث في أجزاء المدرسة برمتها، وذلك للحفاظ على سلامة التلاميذ وتوفير الأمان لهم. ولكي يتمكن مدير المدرسة من متابعة صيانة المبنى المدرسي ومحتوياته، عليه القيام بما يلي: **(البدري طارق عبد الحميد، 2001، 81)**.

1-التأكد من أنّ لديه كافة المعلومات حول وضع المدرسة الهندسي وساحاتها وحجرات الدراسة، وكل المرافق الأخرى، وذلك من خلال جولات تفقدية دورية، وتدوين الملاحظات فيها إذا وجدت هناك حاجة إلى صيانة أو إجراء إصلاحات.

2-إجراء الصيانة البسيطة لتجنب تراكم أعمال الصيانة.

3-مخاطبة الجهات الرسمية عند وجود خطر محتمل في المبنى المدرسي مثل الخلل الكهربائي، التصدعات من أجل ابتعاث فريق من المختصين للمعاينة وتقييم أوجه الخطر وسرعة تنفيذ الصيانة اللازمة.

4-العمل على توفير عمال الصيانة وصرف المياه والكهرباء والمزارع والمسئول عن الحدائق، وحراس المدرسة.

5-حث التلاميذ وتوجيهه على تحمل مسئولية الحفاظ على مرافق وممتلكات المدرسة، وفرض الغرامات والعقوبات على المخالفين ممن يقوم بالتخريب وهدر الممتلكات العامة.

6-مراعاة توسيع وتحسين مرافق المدرسة طبقا للتغيرات الحاصلة.

7-توفير أدوات مقننة لتقويم المبنى المدرسي وتجهيزاته تتسم بالدقة والموضوعية والشمول.

8-التأكد من سلامة أجهزة إطفاء الحرائق، والشبكة الكهربائية، وشبكة المياه والمجاري والغز وأجهزة الإنذار.

9-تفقداحتياجات حجرات الدراسة من الأجهزة والمعدات لتوفير أفضل الظروف وملاحقة التطورات التربوية السريعة المتلاحقة.

10-التخلص من المواد غير الصالحة للاستعمال والمكدسة في بعض أركان المبنى المدرسي كالكراسي المكسورة والأثاث التالف.

11-المحافظة على نظافة المبنى والمرافق لضمان سلامة التلاميذ وكافة أفراد مجتمع المدرسة.

12-الاهتمام بجمال المبنى المدرسي وزينته، وتزيين الجدران والممرات بالصور الجميلة أو الأعمال الفنية التي يقوم بها التلاميذ.

**البيئة الصفية وتجهيزاتها:** تعد حجرة الدراسة الوحدة الأساسية في المدرسة، حيث أنّ فيها تتم معظم جوانب العملية التعليمية التعلمية، ولذلك فإنه يجب تهيئة جميع وسائل الراحة النفسية والصحية والاجتماعية للتلاميذ من حيث التهوية والإضاءة والبعد عن الضوضاء، مع تزويدها بكافة الوسائل

والأجهزة اللازمة، ومراعاة مناسبة مساحة الحجرة لعدد التلاميذ. ولكي تؤدي حجرة الدراسة والبيئة المهيأة لها دورها الايجابي في عملية التعلم والتعليم، فهناك العديد من الشروط الواجب توفرها في الحجرة من حيث البيئة والتجهيزات، وهذه الشروط هي: **(رافدة عمر الحريري، 2007، ص225-226)**.

*يجب أن تكون حجرة الدراسة مجهزة بتجهيزات كاملة وحديثة، وأن يتوفر فيها النظافة التامة والترتيب.

*يجب أن تكون السبورة على ارتفاع مناسب لأطوال التلاميذ.

*تزويد حجرة الدراسة بمنضدة للمعلم تحتوي على أدراج لحفظ الأوراق الخاصة.

*التأكد من سلامة الأثاث والكراسي وخلوها من النتوءات والكسور.

*عمل ممرات بين الصفوف تكفي لحركة التلاميذ وتسمح بحرية التحرك.

*حماية النوافذ من أشعة الشمس المباشرة وذلك بتركيب ستائر من القماش السميك.

*تزويد الحجرة بمكتبة صغيرة ووسائل تعليمية إن أمكن ذلك.

*تزويد الحجرة بمنضدات للتلاميذ من النوعين الثابت والمتحرك، وذلك لاستخدام النوع المتحرك للمناقشات الجماعية.

*تتضمن عملية تقويم بيئة التعلم إضافة إلى التجهيزات والمواد، شخصية المعلم وقدراته ومهارته في حسن ترتيب وإدارة الصف ذلك أن المسحة الجمالية لبيئة التعلم لا يمكن أن تكتمل إلا بوجود قيادة واعية وقادرة على استغلال كل الإمكانات المتاحة وتوظيفها لخدمة المتعلمين وعملية التعليم والتعلم.

**ثانيا: التقويم الشامل للمؤسسة التربوية:**

**1-مفهوم التقويم الشامل:** إنّ أهمية التقويم الشامل للمدرسة تتمثل في ضرورة التحقق من مدى قيام المدرسة بأداء مهماتها المنوطة بها، ولإعادة النظر في كل جزء من أجزاء النظام المدرسي بدء بالإدارة المدرسية، فالمعلم، فالتلميذ، إلى أخر عنصر من عناصر المدرسة.

يعرف التقويم المؤسسي على أنه عملية تقرير إلى أي مدى حققت المدارس نجاحات فيما يتعلق بأهدافها والأوليات الموضوعة عند نقطة معينة.

وعرفه**(العبد الله إبراهيم يوسف، 2001)** بأنه ليس غاية في حد ذاته، بل وسيلة لإعطاء أفضل منتج تعليمي، فالتقويم الشامل للمؤسسة المدرسية مشروع لا يمكن أن يكتسب معناه إلا في إطار سياسة للتطوير المتواصل للمؤسسة المدرسية.

إنّ التقويم الشامل بكل أساليبه ووسائله وأدواته، يمثل عنصرا ومكونا أساسيا في منظومة عمليتي التعليم والتعلم؛ حيث يمكن من خلاله الحكم على مدى جودة مدخلات وعمليات ومخرجات أي

نظام تعليمي، وتطوير ما يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور في ذلك النظام(**يوسف ماهر اسماعيل، 2001، ص25**).

وعليه، فالتقويم الشامل للمؤسسة المدرسية لابد أن يقوم على وضع خطط إستراتيجية لتطوير المؤسسة المدرسية وذلك من خلال تقويم كل جزء من أجزاء المنظومة المدرسية المادية منها والبشرية ومعرفة واقع المؤسسة، بالتالي الحكم على مدى كفاءة العمليات المدرسية.

**2-أهداف التقويم الشامل: (رافدة عمر الحريري، 2007، 277).**

*التعرف على مدى تحقق أهداف سياسة التعليم في البلاد.

*تحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في المدارس.

*الارتقاء بمستويات عناصر العملية التعليمية التربوية كافة.

*إشعار المجتمع بفئاته كافة بمستوى الخدمات التي تقدمها المدارس.

*تقديم معلومات للمسئولين عن التعليم تساعدهم على رسم وتوجيه خطط التعليم وفق أسس متينة قوامها الإحصائيات الدقيقة والمعلومات الصادقة.

*مراجعة الخطط التعليمية الحالية وتطويرها بناء على ما تظهره نتائج التقويم.

*بث روح الحماس للعمل الفعال في المدارس كافة لتحقيق الأهداف على أفضل مستوى.

*تعزيز الثقة لدى العاملين في المدرسة بإنجازاتهم، وجعل المدرسة محل ثقة المسئول وولي الأمر وفئات المجتمع كافة.

*تذكير المدرسة بمسؤولياتها تجاه الوطن والمواطنين والأجيال وأنّ العمل التربوي رسالة وليس وظيفة.

*مساعدة المدرسة على المحافظة على الترابط بين العاملين فيها وأفراد المجتمع والعمل بروح الفريق الواحد.

*توفير معلومات كافية عن المدرسة للعاملين فيها، وللآباء ولإدارة التعليم وللوزارة، ليعمل كل فيما يخصه على الارتقاء بمستوى المدرسة.

*ضمان استمرارية الإطلاع على أوضاع المدرسة، ومدى قيامها بتعزيز الإيجابيات ومعالجة السلبيات.

*تحسين عملية التقويم ذاتها ووضع قاعدة بيانات ومعلومات متينة يقوم عليها تقويم المدرسة الشامل في المستقبل.

**3-مراحل عملية التقويم الشامل:** تمر عملية التقويم الشامل بعدة مراحل، وهذه المراحل هي: **(الدوسري راشد حماد، 2004، ص120).**

**أولا: تحديد إطار التقويم وحدوده.** ويشمل:

1-تحديد أغراض التقويم وأهدافه.

2-التعرف على تفاصيل البرنامج.

3-وصف البرامج المطلوب تقويمها.

4-تركيز التقويم.

5-التفاوض حول الأدوار بين الأعضاء.

6-التوصل إلى اتفاق مبدئي حول الخدمات والمسؤوليات.

**ثانيا: اختيار طرق التقويم المناسبة:** وتشمل هذه المرحلة:

1-تحسين وصف البرنامج.

2-التأكد من صحة الأسئلة وملاءمتها.

3-التأكد من أنّ العمل المطلوب يسير بطريقة تتبع من البيانات التي تم جمعها.

4-تصميم خطة لفحص تطبيق البرنامج.

5-تصميم نظام مراقبة لتقدم جمع المعلومات وتطبيق التقويم.

6-تقدير الكلفة المالية لتقويم البرنامج.

7-الاتفاق النهائي حول المسئوليات والخدمات.

**ثالثا: جمع وتحليل المعلومات.** وتشمل الخطوات التالية:

1-بناء أو اختيار أدوات لجمع المعلومات والبيانات.

2-وضع جدول نهائي لجمع البيانات والمعلومات.

3-تحديد ما يتوقع من تفسير البيانات التي تم جمعها.

4-التأكد من التطبيق الصحيح لخطة جمع البيانات.

5-تحليل البيانات مع التنبه إلى تحسين البرنامج.

**4-كيفية إجراء التقويم الشامل للمدرسة:** يقوم فريق التقويم بزيارة المدرسة لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى خمسة أيام، تحدد طبق حجم المدرسة. ويتم التقويم على ثلاث مراحل؛ **الأولى** وهي المرحلة التي يكّون فيها الفريق، وتُحدَّد مواعيد التقويم وتبلّغ المدرسة بذلك، ويقوم رئيس الفريق بشرح هدف وإجراءات التقويم. كما يقوم بجمع المعلومات الكافية عن المدرسة. ثم يحدد موعدا مع أولياء الأمور من قبل مدير المدرسة لعمل لقاء مع فريق التقويم؛ حيث يقوم رئيس الفريق باطلاع أولياء الأمور على جدول أعمال تقويم المدرسة، ويجيب عن استفساراتهم وتساؤلاتهم ويتم جمع آرائهم التي هي جزء من برنامج التقويم الشامل، حيث يُستأنس بآرائهم حول إدارة المدرسة وأداء المعلمين، ومستوى تحصيل أبنائهم، وتواصل المدرسة معهم والخدمات الطلابية من إرشاد وتوجيه، والنشاطات والواجبات المدرسية.

**وفي المرحلة الثانية،** يخصص زمن كاف من اليوم لتهيئة العاملين لعملية التقويم ومناقشتهم حول الأمور التي تخص النتائج الأولية للمدرسة، كنتائج الاختبارات والاستبيانات ونسبة المعلمين

والطلاب، ومناقشة كل ما يتعلق بالمعلومات التي جمعت من خلال التقويم الذي تم في المرحلة الأولى، ويستفيد الفريق من ملاحظات المشرفين التربويين المسجلة في سجلات المدرسة. بعدها تجمع البيانات والأدلة التي توضح نقاط القوة والضعف لكل محور من محاور المدرسة، وذلك من خلال الملاحظة والمشاهدة. ثم يعقد الفريق اجتماعا يوميا لمناقشة سير التقويم في كل يوم، ويشرع في كتابة التقرير، وذلك قبل الانتهاء من آخر زيارة. ثم يجتمع رئيس الفريق ومدير المدرسة وأحد الأعضاء لتقديم خلاصة نتائج التقويم لمدير المدرسة، واطلاعه على نموذج خطة العمل ومناقشتها كي يقوم بتعبئتها بالشكل المطلوب.

وبعد إدخال البيانات التي حصل عليها الفريق من أولياء الأمور، تبدأ **المرحلة الثالثة**، وفي هذه المرحلة يتقدم الفريق بتقريرين أحدهما يرسل إلى المدرسة، يشار فيه إلى المشكلات التي يجب معالجتها على الفور مع إيضاح النقاط التي يجب أن تتضمنها خطة عمل المدرسة. أما التقرير الثاني فيرسل إلى مدير التعليم لطرح بعض الموضوعات بشأن المدرسة، والتي تتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة لأجلها. ويقوم الفريق بكتابة تقرير مفصل عن نتائج تقويم المدرسة، يرسل ملخصه إلى الوزارة وإدارة التعليم والمدرسة وأولياء أمور الطلاب للاطلاع عليه. وبناء على هذا التقرير يجتمع أعضاء المدرسة مع المدير لوضع خطة عمل قائمة على أسلوب علمي لتعزيز نقاط القوة التي جاءت في التقرير، وتلافي نقاط الضعف الواردة فيه(**رافدة عمر الحريري، 2007، ض282**).

**5-التقويم الشامل بين الطريقة الكمية والكيفية؟:(Ait Boudaoud, 1999, p105-108)**

للقيام بتقويم شامل للمؤسسة التربوية، لا بد من طرح السؤال التالي:

**ما هي الطريقة المناسبة للتقويم الشامل للمؤسسة التربوية؟**

وما هي "القيمة" التي تضيفها المؤسسة للتلاميذ الذين تستقبلهم؟

**5-1-نقطة الانطلاق في التقويم الشامل للمؤسسة:**

يمكن أن نمثل نقطة الانطلاق في الأسئلة التالية:

*السؤال الأول: **فيما تتمثل فعالية (l'efficacité) المؤسسة؟**

قبل الإجابة عن هذا السؤال، لابد أولا من تحديد معنى الفعالية؛ حيث تُعرَّف على أنّها: "القدرة على تحقيق أقصى قدر من النتائج، بأدنى قدر من المجهودات". بعبارة أخرى: هي العلاقة بين النتائج والمجهودات.

وإذا توسعنا في هذه العبارة، يمكن استبدال العلاقة: نتائج/مجهودات (résultats/effort) بالعلاقة: نتائج/أهداف (résultats/objectifs) وتقّوم هذه العلاقة: الفعالية(l'efficacité).

كما يمكن استبدالها بالعلاقة: نتائج/موارد (résultats/ressources) التي تقّوم:الكفاءة(l'efficience).

السؤال الثاني: **ما هي النتائج الواجب أخذها بعين الاعتبار؟**

يطرح هذا السؤال مشكلة مؤشرات الأداء ( les indices ou indicateurs de performance).

لنأخذ على سبيل المثال: المعدل الإجمالي للنجاح في امتحانات الباكالوريا. فما الذي يقيمه هذا المؤشر؟ هل: فعالية المؤسسة بحد ذاتها؟ أم مدى تحقق المطلوب من التلاميذ؟

بما أنّنا لا نستطيع إعطاء إجابة مؤكدة ودقيقة، فإننا مجبرون على تنويع ممارسات ومقاربات تقويم المؤسسات. **فما هي إذا، المقاربة الأكثر نجاعة لذلك؟**

يتوقف الاختيار، على موضوع التقويم، والذي يمثل في هذه الحالة: المؤسسة، ومهمة هذه الأخيرة مرتبطة بمنظومة توقعات المشرّع (législateur) ذات الأولوية، والتي يعبر عنها من خلال النصوص الرسمية التي تشكل "إطار مرجعي للمطابقة".

إذا أخذنا كمثال "مشروع المؤسسة"، فما هي المعايير التي تسمح بتقييم فعاليته؟

تتلخص هذه المعايير في المتطلبات المحدّدة من طرف الفاعلين، والتي تمثل الإطار المرجعي لتقويم المشروع.

مثال:

***المطلوب:** خفض 50% من معدل تغيب الأساتذة خلال السنة الأولى للمشروع.

***المؤشرات:**

-معدل التغيب قبل المشروع.

-معدل التغيب خلال السنة الأولى للمشروع.

***طريقة الحساب:**

$$\text{معدل التغيب (Taux d'absentéisme)} = \frac{\text{عدد غيابات الأساتذة لنصف يوم}}{\text{عدد الأساتذة}}$$

***كيفيةالتقويم:** مقارنة المعدل الملاحظ(معدل التغيب خلال السنة الأولى للمشروع) مع المستوى المطلوب(تخفيض معدل التغيب قبل المشروع بنسبة 50%).

*فإذا كان معدل التغيب قبل المشروع في حدود 30% والمعدل الملاحظ خلال السنة الأولى للمشروع أقل أو تساوي 15% فهنا، يمكن القول أننا نجحنا في تحقيق الهدف.

*أما إذا كان المعدل الملاحظ أكثر من 15% فهذا يعني الفشل في تحقيق الهدف.

ويمكن تمثيل الخطوات السابقة في هذا المخطط:

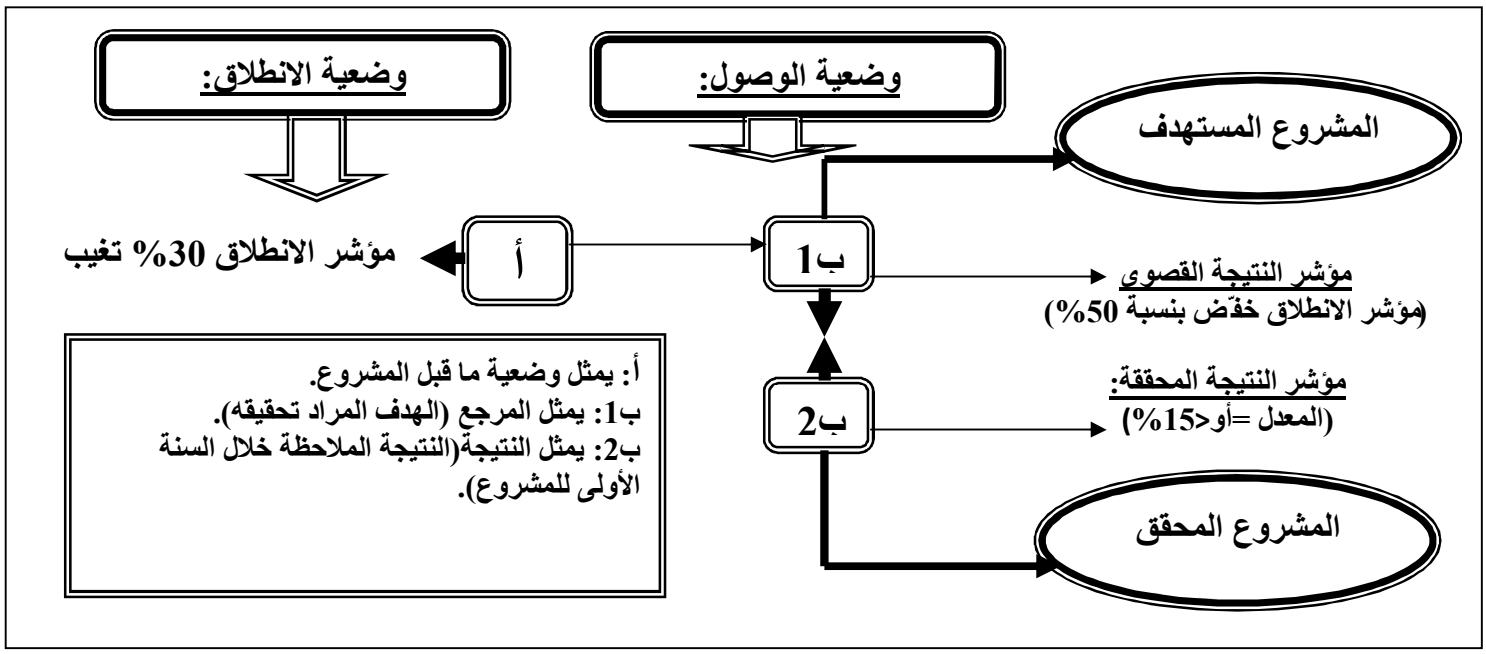


**الشكل(03)**: يمثل نموذج لخطوات التقويم (**Ait Boudaoud, 1999, p107**).

**نقد النموذج:**

خلال فترتي التقويم(أي قبل المشروع وخلال السنة الأولى للمشروع) يمكن أن تتدخل أحداث تعدّل معطيات التقويم.

*إذا تقيدنا بهذا المسعى (المسعى الكمي قبل–بعد) فمن الصعب مراعاة التشكيلة المميزة للمؤسسة(قطاع استقبال التلاميذ، مستوى وكفاءة المعلمين، الطرق التعليمية...).

***ضرورة إدخال "القيمة المضافة من طرف المؤسسة" في عملية التقويم:**

لتغطية نقائص الطريقة الكمية (التي سبق توضيحها)، يجب الانتقال من المفهوم المطلق للنتيجة(la notion absolue de résultat) إلى مفهوم "الأداء" (la performance)التي تسعى إلى إدخال "القيمة المضافة من طرف المؤسسة"(valeur ajoutée par l'établissement). هذه القيمة المضافة، والتي يطلق عليها أيضا "أثر المؤسسة" (effet établissement)تمثل ما تضيفه المؤسسة التربوية، لما أنتجته العوامل الأخرى المساهمة في تحديد القيمة التربوية للتلميذ. وتتمثل هذه العوامل في:

–قابليات التلميذ نفسه.

–مساهمة الوسط العائلي والثقافي.

–مساهمات الوسط المدرسي السابق للتلميذ قبل التحاقه بالمدرسة الحالية.

***كيف تحدد هذه "القيمة المضافة"؟**

لتحديد هذا الأثر، يجب إدخال القيمة المضافة من طرف المؤسسة إلى التلاميذ الذين استقبلتهم، الأمر الذي يؤدي إلى إشكالية دراسة داخلية وليس دراسة مقارنة.

يستند تقويم المؤسسة التربوية غالبا، واعتبارها كأفضل مؤسسة من حيث انجازاتها على مؤشر وحيد، (كمعدل النجاح بالباكالوريا) فهذا أشبه بمقارنة ما لا يقارن(فالانجازات لا تقارن إلا في حالة تشابه الظروف). لا يقدم هذا المؤشر أية معلومات حول:

-الانتقاء الممارس عند الدخول(المستوى الحقيقي للتلاميذ عند التحاقهم بالمؤسسات).

-إعادة السنة خلال فترة التمدرس.

-العلامات المتحصل عليها في الامتحانات من طرف المترشحين...إلخ.

هذا المؤشر لا يأخذ بعين الاعتبار بالنشاط أو الأثر الخصوصي لكل مؤسسة. كما أنّ هذا الانجاز يمكن أن يكون أكثر صدقا لو توفرت في القطاع المدرسي المعني، المعطيات التالية:

*العلامات المتحصل عليها في بداية فترة التمدرس(مثال في نهاية السنة 9 أساسي)من طرف التلاميذ في المواد الأساسية (اللغات، الرياضيات، العلوم) انطلاقا من اختبارات مقننة.

*العلامات المتوقعة خلال أو في نهاية الفترة الدراسية(مثلا في السنة الثانية أو الثالثة من التعليم الثانوي). وهذا يعني أننا حددنا أهدافا للنتائج النهائية.

*العلامات المتحصل عليها فعليا، خلال أو في نهاية الفترة الدراسية(السنة 2 و3 ثانوي). يمثل الفارق بين النتائج المتوقعة والنتائج المحصلة فعليا، **الأثر الخصوصي للمؤسسة**(أو القيمة التي أضافتها المؤسسة للتلاميذ).

مما سبق، نستخلص أنّ التقويم الشامل للمدرسة، لا يكفي تناوله بالطريقة الكمية، بل لا بد من التركيز على القيمة المضافة من طرف المؤسسة وذلك لتحقيق الجودة والنوعية في المخرجات. فالتقويم لا بد أن يكون قائما على الكيف، أو على الأقل الموازنة بين النوعين(الكمي-النوعي) لتحقيق التكامل بينهما، وتحقيق النتائج المرجوة من التقويم الشامل.

**6-شروط نجاح التقويم الشامل للمؤسسة التربوية:**

لكي يكون التقويم شاملا وفاعلا يؤدي في النهاية إلى رفع الكفاءة الإنتاجية الشاملة من خلال بناء الطالب بناء متكاملا ومد سوق العمل باحتياجاتها المطلوبة، لا بد للتقويم أن يكون على مستوى الأداء المطلوب منه. وهذا يتطلب كما يرى **(بن فاطمة محمد، 2002)**:

1-أن تعطي المدرسة نطاقا واسعا من الحركة والحرية والاختيار باعتبارها وحدة تربوية أساسية في النظام التربوي، وتوسيع صلاحياتها وتغيير دورها حتى تتمكن الإدارة المدرسية من الوصول إلى الفاعلية المطلوبة من خلال قادة إداريين ناجحين ومتميزين، قادرين على بناء المناخ المدرسي المناسب لنمو الإمكانات البشرية والمادية المدرسية من خلال تنمية الطلاب والمعلمين وتطوير العملية التعليمية في جميع نواحيها.

**2**-إيجاد وحدة إدارية بكل إدارة تعليمية مهمتها التشخيص المستمر والمنظم للبيئة المدرسية الداخلية والخارجية، ومعرفة المعوقات والإيجابيات.

3-أهمية تطوير الهيكل المدرسي ورفع كفاءة الجهازين الفني والإداري، وإعداد القادة المؤهلين للإشراف على عمليات التعلم والتعليم. وهذا يتطلب أيضا تطوير كفاءات مدير المدرسة ليسهم في عملية التطوير والتقويم؛ حيث تكون لديه القدرة على إدارة الوقت، وبناء العلاقات الإنسانية وتوظيف التقنيات الحديثة.

4-إيجاد وحدة إدارية متخصصة بكل إدارة تعليمية للإشراف التربوي ومراقبة التحصيل الدراسي، وأن تكون قادرة على الإشراف والمتابعة الميدانية ومساعدة المعلمين ورفع كفاءاتهم المهنية من أجل رفع مستوى التحصيل الدراسي، والاستفادة من التجارب والبحوث.

5-وضع معايير دقيقة للعاملين من أجل تعزيز الرقابة على الإشراف التربوي.

6-عمل برنامج تدريبي لمديري المدارس والمديرين المساعدين والمعلمين، باعتبار المدير قائدا تربويا في المؤسسة يسهم مع زملائه في تحسين المؤسسة.

7-مراجعة أسلوب تقويم أداء المديرين المساعدين والمعلمين والفنيين باستخدام التقويم التشخيصي.

8-وجود ثقافة التقويم لدى العاملين بالمدرسة وهو من دون شك بعد وجداني هام ودافع للعمل على تطبيق التقويم، بل القبول به وبنتائجه بصورة علمية موضوعية.

9-التعاون المتبادل بين المؤسسة المدرسية والجهات العليا المسؤولة في وزارة التربية والتعليم للاستفادة إعلاميا والاستفادة من الطاقات التي تملكها الوزارة، وهذا يتطلب النظرة الشمولية للتقويم المدرسي.

10-تشكيل فريق التقويم المدرسي، وتتمثل وظيفته في:

*تنظيم اللقاءات والمقابلات وتيسير عملية جمع البيانات وتحليلها.

*إيصال المعلومات وتحليلها والربط بين الإدارة والمعنيين.

*الحرص على سلامة التقويم في تعديل بعض مسارات التقويم واتساقه مع الأهداف التي وضعت لأجله.

**خاتمة:**

ختاما، يمكننا القول ان التقويم التربوي يشير إلى ذلك الأسلوب العلمي الذي نشخص به الظاهرة موضوع التقويم لغرض التحسين، ومنه يقوم التقويم الشامل للمؤسسة على تقويم المدخلات والعمليات والمخرجات، وذلك سعيا لتحسين جودة ونوعية المخرجات، حيث من الضروري التوفيق بين الطريقتين (الكمية-النوعية أو الكيفية)، كل هذا يؤدي إلى ضرورة الاعتناء بكل شروط التقويم وخطواته، وكذا تنويع طرقه، وذلك لمراقبة سير التعليم وظروفه، والتي تخدم في المقام الأول، التلميذ؛ لكونه الركيزة الأساسية في العملية التربوية، فإذا أردنا الحصول على نتائج مرضية، ومخرجات كفؤة ومميزة، لا بد من التفكير في تقويم المؤسسات التربوية بشكل جدي.

*** قائمة المراجع:**


**1- باللغة العربية:**

1-البدري طارق عبد الحميد(2001): **الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية**، دار الفكر، عمان.

2-بن فاطمة محمد(2002): **التقويم الشامل للمؤسسة المدرسية**(ورقة عمل لمؤتمر التقويم الشامل للمؤسسة المدرسية)وزارة التربية والتعليم، البحرين.

3-الحر عبد العزيز محمد(2003): **التقويم الذاتي**، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، الدوحة.

4-الحيلة محمد محمود(2002): **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة، عمان.

5-الشبلي إبراهيم( 1984): **تقويم المناهج باستخدام النماذج**، مطبعة المعارف، بغداد.

6-الدوسري راشد حماد(2004): **القياس والتقويم التربوي الحديث**، دار الفكر، عمان.

7-رافدة عمر الحريري(2007): **التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية**، ط1، دار الفكر، عمان.

8-زرهوني الطاهر(1991): **تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

9-عبد الحليم منسي(1999): **التقويم التربوي**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

10-العبد الله إبراهيم يوسف(2001): **تقويم المؤسسة المدرسية ورفع كفاءة الإنتاجية الشاملة فيها**(ورشة عمل) وزارة التربية والتعليم، البحرين.

11-علام صلاح الدين محمود(2003): **التقويم التربوي المؤسسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

12-محمد الصالح حثروبي(2002): **المدخل إلى التدريس بالكفاءات**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

13-محمد الطيب العلوي(1982): **التربية والإدارة بالمدرس الجزائرية**، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر.

14-يوسف ماهر إسماعيل(2001):**التقويم التربوي(أسسه وإجراءاته)**،مكتبة الرشد، الرياض.

**2- باللغة الاجنبية:**

*15-Ait Boudaoud, L(1999 ): **« L'évaluation dans le système scolaire(en Algérie) »**, éd : Casbah, Alger.*